

يحدث (والواقع أنه لا تغير مطلقاً) يكون غالباً، بسبب الإشتقاق، فيرجع بالكلمة إلى ثابته في صيغته اللاتينية..

أما النظام العربي فهو على نقيض ذلك تماماً، إنه يستخدم «أصلاً» Racine لا جزءاً ثابتاً Radicale. والأصل يكون من صوامت ليس غير، تتصل بمجموعها فكرة عامة أقل أو أكثر تحديداً، ويتم تحويل هذه الفكرة إلى الواقع في كلمات مستقلة بواسطة الموصوتات Voyelles التي توضع داخل الأصل. فالموصوتات، إذاً، هي التي تعطي «صيغة» الكلمات في هذا النوع من المادة المهمة؛ أي في نطاق تلك الفكرة العامة التي يعبر عنها الأصل. «والأصل» ليس سابق الوجود، ولا يوجد بذاته، إنه جزء من الكلمات المختلف بعضها عن بعض، وإنما ينكشف وجوده بواسطة التحليل، وهو في هذا يشبه «الثابت»، ولكن هذا «الثابت» ليس سوى «وحدة» نحوية، أما «الأصل» فهو واقع لغوي حقيقي مكون من: دالّ Signifiant : وهو مجموعة صوامت Consonnes معينة، ومدلول Signifie : وهو الفكرة العامة المرتبطة بهذه المجموعة من الصوامت، وفضلاً عن ذلك فإن المتكلم على وعي بهذا الواقع اللغوي، وإن كان وعيه غير قائم على تفكير^(١).

إنّ الأساس في النظام العربي قائم على فكرة «نظام التحول الداخلي» و «نظام تعاقب المصوتات» التي تعني أن يؤخذ من

(١) فليش (هنري)، العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، ص: ٥١ - ٥٣.